بسم الله الرحمن الرحيم

فضل

البكاء من خشية اللّه جل جلاله

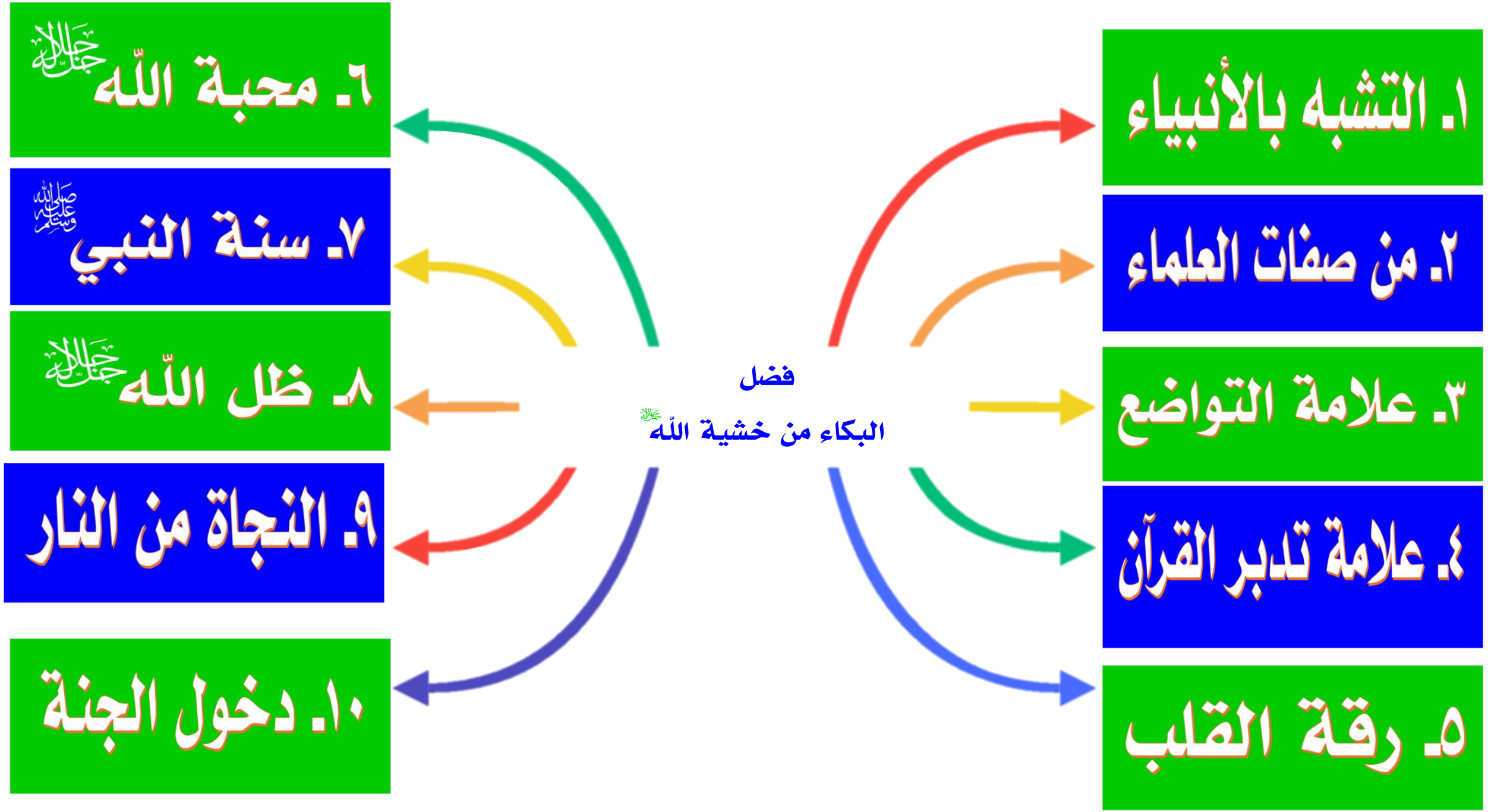
فضل
البكاء من خشية الله ﷻ
١. التشبه بالأنبياء
٢. من صفات العلماء
٣. علامة التواضع
٤. علامة تدبر القرآن
٥. رقة القلب
٦. محبة الله ﷻ
٧. سنة النبي ﷺ
٨. ظل الله ﷻ
٩. النجاة من النار
١٠. دخول الجنة

١. التشبه بالأنبياء

١. التشبه بالأنبياء

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ
مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن
ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا
وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ
سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ [مَرۡيَم : ٥٨]

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ
مُّنِيبٞ ﴿٧٥﴾ [هُود : ٧٥]
والأواه: كثير البكاء والتأوه

عَنْ بريدة: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم : ((لو أن بَكاءَ داودَ وبكاءَ جميعِ أهل الأرض يعدلُ ببكاءِ آدمَ ما عدَله)). رواه الطبراني، وقال الهيثمي: رجاله ثقات

٢. من صفات العلماء

٢. من صفات العلماء

إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ
عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ١٠٧ وَيَقُولُونَ
سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ١٠٨
وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعًا
١٠٩ [الإِسْرَاء : ١٠٧ - ١٠٩]

٣. علامة التواضع

٣- علامة التواضع

ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى
ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا
عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا
مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ [المَائِدَة : ٨٢ - ٨٣]

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صلى اللّه عليه وسلم -
قَالَتْ: ..فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنْ
اللّه مِنْ شَيْءٍ؟ ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ
النَّجَاشِيُّ: اقْرَأْهُ عَلَيَّ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ
{كهيعص} ، قَالَتْ: فَبَكَى وَاللّه النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ
لِحْيَتَهُ ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ
حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا
وَاللّه وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ.
رواه أحمد والبيهقي وحسنه الأرناؤوط

٤. علامة تدبر القرآن

٤. علامة تدبر القرآن

أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾
وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ
سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾

[النَّجْم : ٥٩ - ٦٢]

٥ـ رقة القلب

٥. رقة القلب

ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ
كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا
يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ
فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ
خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤

[البَقَرَة : ٧٤]

قال ابن القيم: (متى أقحطت العين
من البكاء من خشية اللّه تعالى
فاعلم أن قحطها من قسوة القلب
وأبعد القلوب من اللّه القلب
القاسي) بدائع الفوائد

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: فُلَانٌ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} [المائدة: ١٠١] رواه البخاري ومسلم

أربعةٌ منَ الشَّقاءِ جمودُ العينِ وقَسوةُ القَلبِ وطولُ الأملِ والحِرصُ على الدُّنيا

(وفيه حديث لا يصح)

٦. محبة الله

جل جلاله

٦- محبة اللّه جل جلاله

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رضي اللّه عنه - قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللّه - صَلَى اللّه عليه وسلم -: "
لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللّه مِنْ قَطْرَتَيْنِ ، وَأَثَرَيْنِ ، قَطْرَةُ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللّه ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللّه ، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللّه ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللّه "
رواه الترمذي وصححه الألباني

صلى الله عليه وسلم

٧ـ سنة النبي

٧. سنة النبي ﷺ

عَنْ عَبْد اللّه بْنِ الشّخّيرِ - رضي اللّه عنهَ - قَال: " دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيّ - صلى اللّهُ عليه وسلَّم - الْمَسجِدَ وَهُو قَائِمٌ يُصَلّي، وَلصَدْرِه أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنْ الْبُكَاءِ " رواه أبو داود

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ: «نَعَمْ» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النِّسَاءِ: ٤١]، قَالَ: «حَسْبُكَ الآنَ» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. رواه البخاري ومسلم

عن عائشة رضي الله عنها: " فَقَامَ ﷺ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ ، ثُمَّ بَكَى ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ، ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الْأَرْضَ " ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ ، قَالَ: " أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. رواه ابن حبان وصححه الألباني

عَنْ عَبْد اللّه بْنِ عَمْرٍو - رضي اللّه عنهما - قَالَ: " تَلَا رَسُولُ اللّه - صَلى اللّهُ عليه وسلّم - قَوْلَ اللّه - عزَّ وجل - في إبْراهِيمَ: {رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا من النَّاسِ ، فَمَنْ تَبِعَني فَإنَّهُ منّي ، ومَنْ عصَانِي فَإنَّكَ غفُورٌ رحِيمٌ} وقَوْلَ عيسى - عَليه السلاَم -: {إن تُعَذّبْهُمْ فَإنَّهُمْ عبادُكَ ، وإنْ تَغْفرْ لَهُمْ فَإنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} فَرَفَعَ رسُولُ اللّه - صلى اللّهُ عليه وسلّم - يَدَيْه وقَالَ: اللّهُمَّ أُمَّتي ، أُمَّتي ، وبَكَى ، فَقَالَ اللّهُ - عزَّ وجل -: يا جبْرِيلُ ، اذْهَبْ إلَى مُحَمَّدٍ - وربُّكَ أَعْلَمُ - فَسَلْهُ مَا يُبْكيكَ؟ ، فَأَتَاهُ جبريلُ - عليه السلاَم - فَسَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللّه - صلى اللّهُ عَليه وسلّم - بِمَا قَالَ - وهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللّهُ: يا جبْرِيلُ ، اذْهَبْ إلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: إنَّا سَنُرْضِيكَ في أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ " رواه مسلم

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى، حَتَّى بَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: «يَا إِخْوَانِي لِمِثْلِ هَذَا فَأَعِدُّوا» رواه ابن مَاجه وحَسَنَه الفاكهانَي والألباني

جل جلاله

ظل الله

٨- ظل الله جل جلاله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رسُولُ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم -: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّهُ فِي ظِلّه يوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّه: ..وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللّهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " رواه البخاري ومسلم

٩- النجاة من النار

٩- النجاة من النار

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي اللّه عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم -: " عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللّه ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللّه "

رواه الترمذي وصححه الألباني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي اللّه عنه - قَالَ: قَالَ رسُولُ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم -: " لَا يَبْكِي أَحَدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللّه فَتَطْعَمَهُ النَّارُ ، حَتَّى [يَعُودَ] اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ " رواه الترمذي وصححه الألباني

١. دخول الجنة

١٠ـ دخول الجنة

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم: " طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِه " رواه الطبراني وصححه الألباني

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّه عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه ، مَا النَّجَاةُ؟ ، قَالَ: " أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ " رواه الترمذي وصححه الألباني

الأسباب الجالبة للبكاءِ من خشية اللّه:

١ـ ذكر اللّه بالمحبة والخوف والرجاء

٢ـ تلاوة القرآن وسماعه

٣ـ الترهيب بذكر الموت وزيارة القبور والنار والخوف من المعاصي

٤ـ الترغيب بذكر الجنة وثواب الطاعات والشوق للقاءِ اللّه

٥ـ مجالسة الصالحين والبكّائين

٦ـ التقلل من المباحات كالطعا م والشراب

٧ـ الخلوة باللّه تعالى

٨ـ كثرة الاستغفار والتوبة من الذنوب

٩ـ كثرة السجود

١٠ـ التباكي

اللهم إني أعوذ بك
من عين لا تدمع،
ونفس لا تشبع،
وقلب لا يخشع

سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢